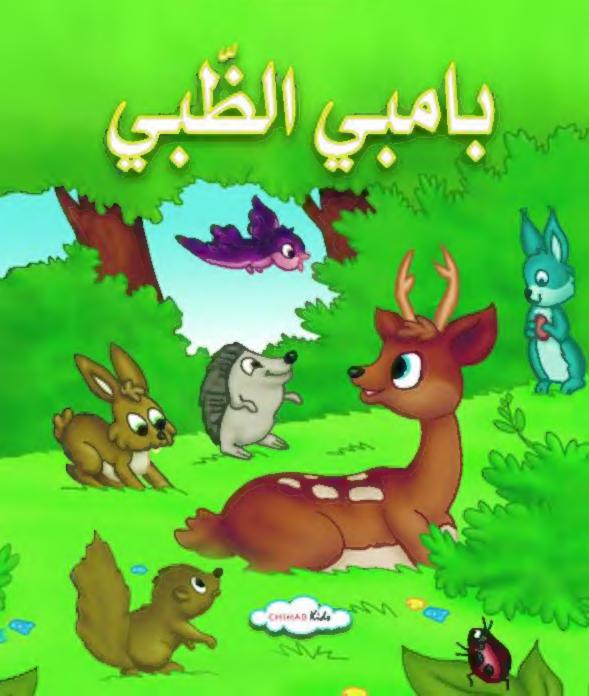
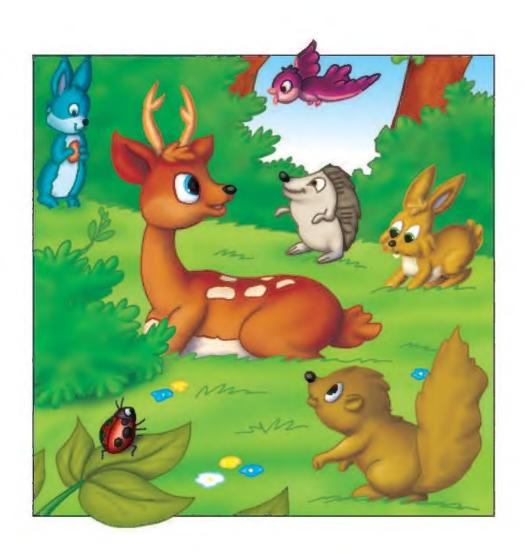
كان باماكات



بَامْبِي الظّنْبِي

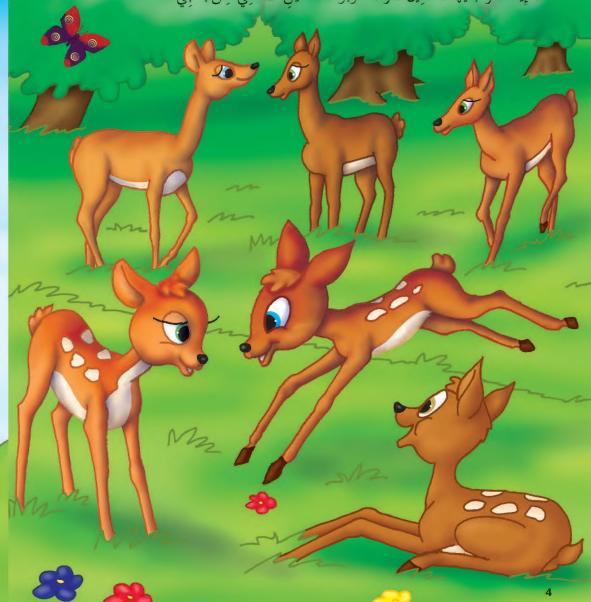


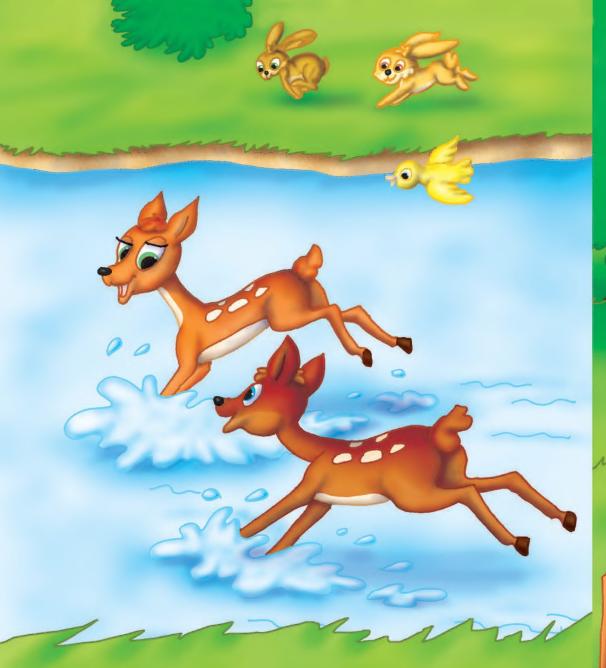
مقتبسة عن حكاية فلكس سالتن رسوم: منصور عموري





فِي صَبَاحِ أَحَدِ الْأَيَّامِ، نَادَى أُمَّهُ: « أُمِّي. . أُنْظُرِي إِلَى هَذِهِ الزَّهْرَةِ الطَّائِرَةِ ». فَأَجَابَتْهُ الْفَرَاشَةُ بِغَضَب: « لَسْتُ زَهْرَةً أَيُّهَا الْبَلِيدُ! » وَ حَرَّكَتْ جَنَاحَيْهَا وَ طَارَتْ بَعِيدًا. كَانَ بَامْبِي وَ أُمُّهُ يَتَجَوَّلَانِ فِي الْغَابَةِ كُلَّ يَوْمٍ، وَ يَلْتَقِيَانِ فِي أَغْلَبِ الْأَوْقَاتِ الْخَالَةَ « إِينَا » وَ ابْنَيْهَا « فَالِينْ » وَ « كُوبُو » اللَّذَيْنِ كَانَا فِي سِنٌ بَامْبِي .





صَارَ الثَّلَاثَةُ أَصْدِقَاءَ حَمِيمِينَ. وَ لَكِنَّ كُوبُو كَانَ خَجُولاً وَ يُفَضَّلُ الْبَقَاءَ بِرُفْقَةِ أُمِّهِ. أَمَّا أُخْتُهُ فَالِينْ فَكَانَتْ تُرَافِقُ بَامْبِي فِي الْحُقُولِ. وَ غَالِبًا مَا كَانَا يَرْكُضَانِ وَ يَـمْرَحَانِ بَيْنَ مِيَاهِ الْوَادِي وَ مُرُوجِهِ.

فِي لَيْلَةٍ خَرَقَتْ طَلَقَاتٌ نَارِيَّةٌ هُدُوءَ الْعَابَةِ فَصَاحَتْ أُمُّ بَامْبِي : « أَسْرِعْ ، بَامْبِي ، الْقَنَّاصُونَ قَادِمُونَ ! » ، فَجَرَيَا بَيْنَ الْأَشْجَارِ ، وَ لَكِنَّ الطَّلْقَاتِ كَانَتْ قَرِيبَةً . فَجْأَةً سَقَطَتْ أُمُّ بَامْبِي قَادِمُونَ ! » ، فَجَرَيا بَيْنَ الْأَشْجَارِ ، وَ لَكِنَّ الطَّلْقَاتِ كَانَتْ قَرِيبَةً . فَجْأَةً سَقَطَتْ أُمُّ بَامْبِي أَرْضًا وَ هِيَ تُتَمْتِمُ : « وَاصِلْ جَرْيَكَ صَغِيرِي ، لاَ تَقْلَقْ عَلَيَّ ، أَنْجُ بِنَفْسِكَ ! » جَرَى بَامْبِي بِأَقْصَى سُرْعَةٍ وَ لَمْ يَتَوَقَّفْ حَتَّى تَأَكَّدَ مِنْ أَنَّ الْقَنَّاصِينَ صَارُوا بَعِيدًا جِدًّا .





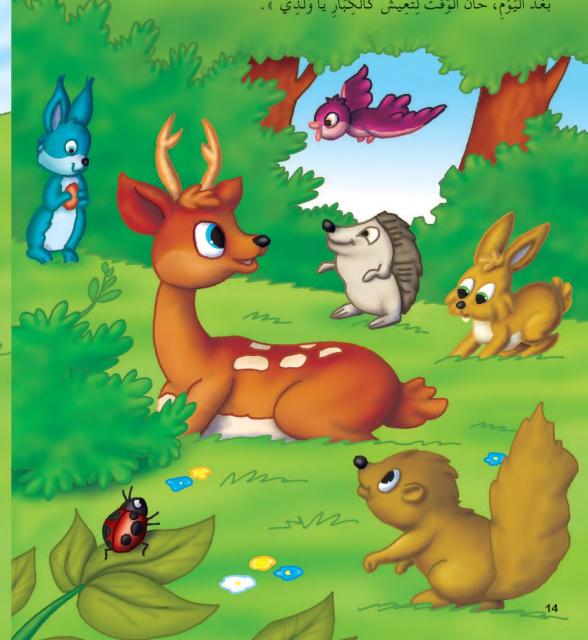
تَأَكَّدَ بَامْبِي أَنَّهُ لَنْ يَرَى أُمَّهُ بَعْدَ الْيَوْمِ . . مَشَى فِي الْغَابَةِ وَ هُوَ يَبْكِي حُزْنًا . فَصَادَفَهُ أَيُّلُ . . كَلَّمَهُ بِحَرْمٍ وَ لِينٍ : « لاَ تَبْكِ يَا صَغِيرِي وَ اعْتَدْ عَلَى الْعَيْشِ وَحِيدًا . سَأَكُونُ دَائِمًا بِجَانِبِكَ » . كَانَ ذَاكَ صَوْتَ أَبِيه .

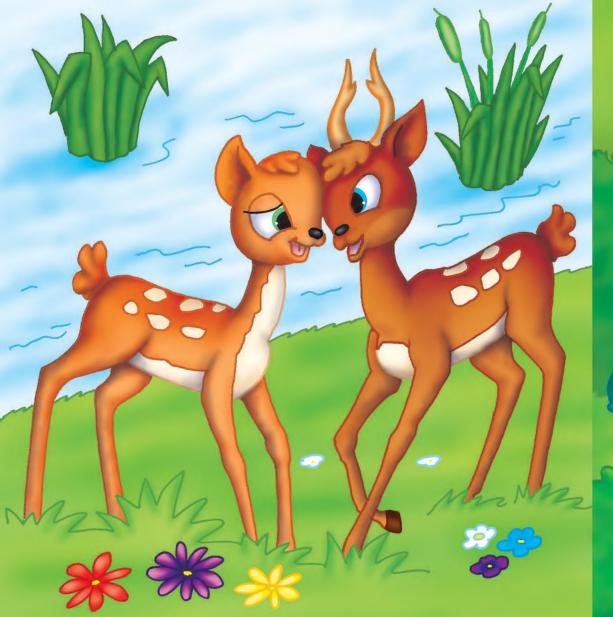






وَ غَالِبًا مَا كَانَ أَصْدِقَاؤُهُ يَزُورُونَهُ.. فَفِي يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ، قَالَ لَهُ السِّنْجَابُ: « إِنَّ فَالِينَ تَشْتَاقُ إِلَيْكَ ! » عِنْدَهَا وَقَفَ بَامْبِي عَلَى قَوَائِمِهِ.. لَقَدْ حَانَ الْوَقْتُ لِلْوَدَاعِ.. فَكَّرَ بَامْبِي فِي مُغَادَرَةِ الْغَابَةِ وَ الْعَوْدَةِ إِلَى فَالِينَ خَطِيبَتِهِ الْحَبُّوبَةِ. فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ أَبُوهُ قَائِلاً: « لَنْ تَرَانِي فِي مُغَادَرَةِ الْغَابَةِ وَ الْعَوْدَةِ إِلَى فَالِينَ خَطِيبَتِهِ الْحَبُّوبَةِ. فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ أَبُوهُ قَائِلاً: « لَنْ تَرَانِي بَعْدَ الْيَوْمِ، حَانَ الْوَقْتُ لِتَعِيشَ كَالْكِبَارِ يَا وَلَدِي ».





نَظَرَ بَامْبِي إِلَى وَالِدِهِ لِلْمَرَّةِ الْأَخِيرَةِ وَ انْصَرَفَ.. فَانْطَلَقَ فِي الْغَابَةِ جَرْيًا حَتَّى وَصَلَ فَخُورًا إِلَى الْمَرْجِ. جَرَتْ فَالِينُ لِرُؤْيَتِهِ، فَاسْتَدَارَتْ بِهِ وَ صَاحَتْ: « بَامْبِي ! » لَقَدْ كَانَا فَرِحَيْنِ بِلِقَائِهِمَا مَعًا مِنْ جَدِيدٍ.

فِي الرَّبِيعِ التَّالِي امْتَلَأَتِ الْغَابَةُ بِالضَّجِيجِ مَرَّةً أُخْرَى. « إِنَّ أَمِيرَ الْغَابَةِ وُلِدَ.. بَلَى، اثْنَانِ! » أَسْرَعَتِ الْحَيَوَانَاتُ لِرُؤْيَةِ الْمَوْلُودَيْنِ، ابْنَا فَالِينَ وَ بَامْبِي. أَخَذَ بَامْبِي مَكَانَ أَبِيهِ وَ أَصْبَحَ مَلِكَ الْمُرُوجِ.. مَلِكَ الْمُرُوجِ..

إِنْبَهَرَ بِالْصَّغِيرَيْنِ وَ وَعَدَ فَالِينَ بِرِعَايَتِهِمَا. فَعَاشَا مَعَ ابْنَيْهِمَا سُعَدَاءَ فِي الْغَابَةِ.

